

ماء زمزم لما شرب له

س 160- فضيلة الشيخ، ما هي خصائص ماء زمزم وهل ينفع المريض، حيث نسمع بعض الناس ينصحون المريض بشربه؟
جـ- ماء زمزم هو سيد المياه وأشرفها، وأجلها قدرًا، وأنفعها ثمنا، وأنفعها عند الناس. وفي الصحيح عن ابن عباس { أن أم إسماعيل لما نفذ ما عندها من الماء وعطشت وعطش ابنتها، أتتها الملك، فبحث بعقبه فنبع الماء، فأخذت تحويه وتحوطه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لو لم تفعل لكانت زمزم عيناً علينا }. وورد في قصة إسلام أبي ذر - رضي الله عنه - أنه أقام بمكة ثلاثة أيام بين ليلة ويوم، وما كان له طعام إلا ماء زمزم قال: فسمنت حتى تكسرت عنك بطني، وما أحد على كيدي سخفة جوع. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - { إنها مباركة إنها طعام طعم } رواه مسلم وزاد فيه الطيالسي والبزار والبيهقي { وشفاء سقم } وإسناده صحيح. روى ابن ماجه عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { ماء زمزم لما شرب له } وهو حديث حسن. قال ابن القيم في (الجواب الكافي) وفي (زاد المعاد): وقد جربت أنا وغيري من الاستثناء بماء زمزم أموراً عجيبة، واستشفيت به من عدة أمراض، فبرأت بإذن الله، وشاهدت من يتغذى به الأيام ذات العدد قرابة من نصف الشهر أو أكثر، ولا يجد جوعاً، ويطوف مع الناس لأحدتهم، وأخبرني أنه ربما بقي عليه أربعين يوماً، وكان له قوة يجامع أهله بها ويصوم ويطوف مراراً، أهـ.